

منظمة المسيحيين الديمقراطيون:

# اسماع الصوت المسيحي الوطني من اولى مهماتنا

ظهرت في بداية هذا العام ، على المسرح السياسي اللبناني ، حركة سياسية جديدة دعت المسيحيين الوطنيين اللامنتظمين الى الانخراط في صفوفها من اجل « خدمة لبنان وترسيخ كيانه ووحدته » ... هذه الحركة هي منظمة المسيحيين الديمقراطيين التي تدعو الى العلمنة ونبذ الطائفية . وحول المنظمة واهدافها ونشاطاتها كان لنا لقاء قصير مع امين سر مجلس قيادة المنظمة الاستاذ انطون غريب .

ما هي الاهداف الرئيسية لحركتكم ؟

● من بعد دراسة دقيقة لاوضاع البلد وجدنا ان العلة الاساسية لهذا الانقسام الذي شهدته البلاد هي الطائفية لذلك كان هدفنا الاول هو الدعوة الى علمنة النظام اللبناني على الاقل في هذه الفترة ، بعدها ندعو الى علمنة شاملة اما الان وايامنا منا بالمرحلة نكتفي بعلمنة الوظيفة والعلمنة السياسية اي الاعتماد على الكفاءة في الوظائف وعلى ارادة الشعب بالنسبة للانتخابات النيابية ... وانا ندعو ايضا الى علمنة الاحوال الشخصية وتطبيق مبدأ الزواج المدني وهذه نقطة تشكل عقدة كبيرة ولدى الطوائف الممعدية بشكل خاص وبهذا الصدد نحن نأمل ان تحذو بقية التنظيمات حذونا في هذا المجال وتقوم بالدعوة الى العلمنة ومن ضمنها الاحوال الشخصية ولو على طريق الاختيار .

ونحن نقوم باتصالات مع شخصيات مثقفة وطنية اسلامية لثحا الى هذه الدعوة ... هذا هو الهدف الاساسي الاول لمنظمتنا . اما الهدف الثاني فهو التاكيد على ان ليس جميع المسيحيين في لبنان يؤيدون طروحات الجبهة اللبنانية وبشكل اوضح التاكيد على ان المسيحيين في لبنان كما هم في اي بلد عربي اخر ليسوا بفينيقيين او صليبيين او من مخلفات المردة ...

ما هي انشئت حركتكم ؟ وفي اي الظروف ؟ وهل نستطيع اعتبارها حزبا سياسيا ام تجمعا ام جبهة ؟

● عندما وجدنا ان الصوت المسيحي الوطني لم يعد مسموعا رأينا ان من بديهيات واجباتنا الوطنية اسماع هذا الصوت ... فكان ان التقينا الاعضاء المؤسسون للمنظمة ، وبعمد دراسة للاوضاع ومناقشات طويلة استقر الرأي على

تأسيس المنظمة وأعلننا قيامها في بداية عام ١٩٧٨ والمنظمة ليست تجمعا وبالقابل لم تصبح بعد حزبا سياسيا بل هي في طورها الحالي حركة منظمة تعتمد الانتساب المشروط بمبادئها وتعمل على استقطاب المسيحيين الوطنيين غير الملتزمين بالدرجة الاولى لاننا نعتبر ان لهذه الفئة من المواطنين امكانيات ما زالت مهدورة وهي بالتالي امكانيات ضخمة يمكننا ان نجدها في سبيل مصلحة البلد حتى تساهم معنا في الوقوف في وجه التيار الطائفي الانعزالي ...

بما انكم تدعون للعلمنة وشجب الطائفية ، لماذا اقتصرتم حركتكم على المسيحيين فقط ؟

● بعد دراسة وافية وجدنا ان الاحزاب الوطنية التي تنطلق من عقائد شمولية استقطبت ما يمكن استقطابه من مسيحيين ومحمديين وان المسيحي الذي رفض حتى الان الانتماء هو مسيحي ليس عنده قابلية الانضمام بحزب عقائدي ولكن ليس بالضرورة ان يكون انعزاليا او طائفيا خاصة ان الحرب الاعلامية التي شنت في المنطقة الشرقية خلال حرب الستين حققت نوعا من غسل الادمغة بحيث باتت عقائد الاحزاب الوطنية غير مقبولة في الاوساط المسيحية اللامنتظمة ولهذا وجدنا ان الطريقة الاسلم للوصول الى عقل وقلب المسيحي اللامنتمي هي التوجه اليه باللغة التي يستسيغها وبالاسلوب الاقرب الى قلبه ومن ثم الى عقله ... فلا يحسن مخاطبة المسيحي اللامنتمي في هذا الظرف الا بالمسيحي وبلغة المسيح لغة المحبة والافتتاح والبعد عن العصبية والتشنجات القلوبية والطائفية ...

ما هو برنامج عملكم وما هي الانجازات التي حققتها على الصعيد العملي خلال هذه الفترة القصيرة من قيام منظمتمكم ؟

● اننا نعمل على استقطاب المسيحيين غير الملتزمين وخصوصا من يتواجد منهم في المناطق الانعزالية ونسعى جاهدين في محاولة لافراج المسيحيين غير الملتزمين الذين يتواجدون في المناطق الوطنية من حالة الصياح والخوف على المصير ، التي تنتابهم في الظروف الراهنة فهؤلاء يجدون انفسهم في مواجهة ضغط اعلامي انعزالي ومن جهة ثانية يجدون انفسهم ايضا دون سند يرتاحون اليه نفسيا لذلك نحن نعمل في هذا المجال على التاكيد في هذه الاوساط المسيحية على ان وجودهم في المناطق الوطنية هو وجود اساسي ومطلوب ... وانهم ليسوا بفئات دخيلة يتيمة مستهدفة ... وانا نعمل جاهدين على ترسيخ هذه القناعات وعندما نحقق هذا الهدف نكون قد حققنا خطوة اساسية ومهمة ... في برنامج عملنا ... لاننا نكون قد حققنا خطوة كبيرة نحو ترسيخ وحدة هذا الشعب ، وهنا اريد ان اركز على شان اساسي في هذا المجال وهو ان على احزاب وتنظيمات الحركة الوطنية اللبنانية التمسك في منع الحوادث الفردية التي قد تذهب ببعض

التقرير الاسبوعي من الجنوب:

## المليشيات الانعزالية تواصل تهديد الاهالي

ومن جهة اخرى شكوا المواطنان محمد احمد بزيغ و ابراهيم بزيغ من زبقيين للكونونيل مارشيه القائد الجديد للقوات الفرنسية في الجنوب من ان قواته احتلت منزليهما من دون ان تدفع الايجار او التعويض ، واتخذت منهما مركزا للذخيرة والاسلحة علما بان الاثاث لا زال داخل المنزلين .

وقد صادرت الحركة الوطنية في صور اربع شاحنات بطيح « اسرائيلي » واعتقلت اصحابها . ومن جهة اخرى ادى انفجار لغم باحدى دبابات حداد المتمركزة عند مدخل ابل السقي الى مقتل اثنين واصابة ثلاثة بجراح . وافاد اهالي كفرشوبا ان دورية اسرائيلية مؤلفة من عشرين عنصرا دخلت البلدة عند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليل امس الاول وتجزل عناصرها داخل البلدة لفترة تزيد على الساعة وعادوا بعد ذلك الى مراكزهم في التلال الشرقية للبلدة من دون ان يعترضهم النرويجيون المتمركزون داخل البلدة .

ضربت قوات حداد النار في العديد من منازل بلدة الخيام وقد شوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من البلدة بخاصة من المنازل الواقعة عند مدخل البلدة واستمرت النيران مشتتة من الساعة الثانية صباحا حتى الحادية عشرة والربع . وكانت دورية لحداد قد جابت في التاسعة صباحا المنطقة الواقعة بين مرجعيون - الخيام - الماري .

افاد بعض اهالي « الماري » الذي قدموا امس الى حاصبيا ان اشتباكا وقع بين اهالي الماري ومجموعة تابعة لقوات سعد حداد ، واستمر حتى ساعة متأخرة من ليل امس الاول وسقط خلالها ثلاث جرحى من الطرفين . واسباب هذا الاشتباك هو « التسلط الذي يمارسه جنود حداد مما جعل الاهالي يذمرون من الحالة التي يعيشونها في ظل سلطتهم فقررنا وضع حد لذلك ولو كلفهم دما » .

هذا وكان الرائد الانعزالي حداد قد اعترف امس بان قواته هي التي زرعت شبكة الالغام في نبع ابل السقي ، وقد ارسل الى اهالي البلدة رسالة ادعى فيها انه طلب من القوّات الدولية اعلام الاهالي بوجود الالغام . غير ان ناطقا باسم القوات الدولية نفى فيما بعد هذه المعلومات .

وقع اشتباك مسلح عند مفرق الخنية امس حين حاولت عناصر مسلحة تابعة لسعد حداد وتسنقل سيارة مرسيدس زرقاء التسلل الى داخل البلدة . وكانت قد دخلت فجر امس سيارتا جيب للمليشيات الى بلدة طبر حرقا قضاء صور ، وهددت بعض اهالي آل غريب وفتشت المنازل على مرأى وسماع من القوات الفرنسية التي تتمركز عند مدخل البلدة .

## التجار « اغننام الفرص »

بيعه بـ ٩٢ قرشا ، كذلك تراوح اسعار المفرق بين ١١٠ قروش و ١١٥ قرشا . اما بالنسبة الى الارز ، ففي حين تستمر التعاونيات الاستهلاكية في بيع الارز بسعر ١٥٠ قرشا للكيلو ، بدأت الفوضى تدب في المحلات التجارية حيث يباع الكيلو بسعر يراوح بين ١٧٥ و ١٨٥ قرشا . وبالرغم من التدابير التي اتخذها مكتب الحبوب في شان الارز منذ العام الماضي ( منع التصدير ) فان الكميات الموجودة في السوق اللبنانية محدودة وتكفي حاجة الاستهلاك لمدة شهر تقريبا . اما الارز الاميركي المتبقي لدى مكتب الحبوب ( نحو ٦٠٠ طن ) فيتعذر بيعه لوجود المستودع في منطقة النوتر .

وبالملاحظ ان التجار هم الوحيدون الذين يمارسون عمليا « الوحدة الوطنية » بين المنطقتين « الشرقية » و « الغربية » ولكن في رفع الاسعار ...

يبدو ان الاضطراب الامني الذي حصل مؤخرا وما يزال مستمرا حتى كتابة هذه السطور ، كان مناسبة للتجار لتنفيذ المزيد من صفقاتهم و « صرياتهم » التي تنعكس سلبا على فقراء المواطنين ومتوسطيهم . فبالاضافة الى بيع كميات كبيرة من الطحين في قضاء عاليه باسعار ذكر انها اعلى من السعر المقرر بـ ٤٠ قرشا للكيلو الواحد ، لجأ تجار بيروت الى زيادة اسعار السكر على رغم توفره بكميات كافية ( نحو ١٩ الف طن من انتاج مصنع عنجر للعامين ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ) ومع ان مكتب الحبوب يسلم يوميا كميات لا بأس بها للتجار ، وقد سجلت اسعار هذه المادة ارتفاعا ملحوظا خلال الاسبوع ، سواء في نصف الجملة او في المفرق ، فالسكر الذي يسلمه المكتب بسعر ٨٥ قرشا للكيلو ، يبيعه التجار بـ ٩٦ قرشا متجاهلين تعهدهم بملصحة حماية المستهلك

اعداد سهام وهبة